

أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في النظم المحاسبية في البنوك الأردنية.

السعيدة، شيماء أحمد عايد. (٢٠٢٣). أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في النظم المحاسبية في البنوك الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.



إعداد

بدر العنزي

♦ أولاً: الخطوط المستخدمة وحجمها

من خلال الفحص الدقيق لمتن الرسالة، يُلاحظ أن الباحثة لم تلتزم التزامًا تامًا بالخطوط الموصى بها في الأدلة الإجرائية للجامعات الأردنية، سواء من حيث نوع الخط أو حجمه. فقد تم رصد تنوع غير مبرر في نوعية الخطوط المستخدمة، إذ استُخدم في بعض أجزاء الرسالة خط Times New Roman في صفحات باللغة العربية، وهو ما يُعد إخلالًا بالنسق الفني العام، حيث يُفضل – بل ويُشترط في بعض الأدلة – استخدام خط Simplified Arabic أو Traditional Arabic في كامل المتن العربي، بينما يُخصص Times New Roman للنصوص الإنجليزية فقط.

كما أن حجم الخط لم يكن متناسقًا في جميع أجزاء الرسالة؛ فبعض العناوين الرئيسية بدت بحجم مفرط مقارنة بالعناوين الفرعية، في حين كُتبت بعض الفقرات بحجم خط أقل من الحجم المعياري (١٤ نقطة)، مما أدى إلى تفاوت بصري ملحوظ يُربك القارئ ويضعف من جماليات النص، و هذا التفاوت في الخطوط والأحجام يؤثر سلبياً على الصورة المهنية للرسالة، وكان من الأنسب الالتزام بدليل الجامعة من حيث التوحيد البصري الكامل، لما له من دور في تعزيز وضوح المحتوى وتنظيم العرض.

ثانيًا: تناسق الفقرات وتجانس التنسيق الداخلي

يتجلى في الرسالة قدر من عدم الانسجام في تنسيق الفقرات داخليًا، حيث تختلف البنية الشكلية للفقرات من فصل إلى آخر. ففي حين تظهر بعض الفصول – مثل الفصل الثالث – بتنسيق مضبوط إلى حد كبير، نجد أن فصولًا أخرى (كالفصل الثاني على وجه التحديد) تعاني من تلاصق واضح بين الفقرات، وعدم وجود فواصل كافية بينها، وهو ما يُحدث نوعًا من الازدحام البصري داخل الصفحة.

كما أن المسافات البادئة Indentation المخصصة لبداية كل فقرة لم تُطبق بطريقة موحدة؛ إذ تظهر بعض الفقرات بمحاذاة كاملة من الجانبين (Justified) بينما تظهر أخرى بهوامش متفاوتة. هذه التناقضات تُضعف من التماسك البصري العام للرسالة وتُقلل من سلاسة الانتقال بين الفقرات.

تجدر الإشارة إلى أن التنسيق الداخلي للفقرات يُعد عنصرًا جوهريًا في تحقيق الاحترافية الشكلية للرسالة، وكان من الأفضل اعتماد نمط محدد يتم الالتزام به في كامل الرسالة، مع ضبط المسافات بين الفقرات، وتوحيد الهوامش، واستخدام ترويسات ثابتة، بما يتماشى مع قواعد دليل إعداد الرسائل الجامعية.

ثالثاً: جودة الطباعة والإخراج الفني

من ناحية الطباعة والإخراج الفني، يمكن القول إن الرسالة تدرج ضمن المستوى المقبول من حيث الوضوح الطباعي وخلو الصفحات من الأخطاء التقنية الجسيمة، إلا أن هناك عددًا من الملاحظات الجوهرية التي ينبغي التوقف عندها.

فقد لوحظ في أكثر من موضع أن محاذاة النص باستخدام خاصية Justify أدت إلى دمج غير مقصود بين بعض الكلمات، أو ظهور فجوات غير منطقية بين الكلمات في السطر الواحد، وهو ما يُخل بالسياق البصري للنص ويعيق القراءة السلسة.

كما أن هوامش بعض الصفحات، خاصة في الفصول التي تتضمن جداول تحليلية، بدت ضيقة من الجهة اليمنى، مما أدى إلى تزامم المحتوى على الحافة، وفقدان التوازن البصري داخل الصفحة. والأسوأ من ذلك أن بعض الجداول – وخصوصًا تلك التي تتضمن بيانات إحصائية متعددة الأعمدة – تجاوزت المساحة المخصصة لها، فامتدت خارج حدود الصفحة دون أي ضبط أو تصغير..

رابعًا: منطقية العرض وتسلسل الأجزاء

تُحسب للباحثة قدرتها على بناء هيكل منطقي متماسك للرسالة، يتمشى تمامًا مع المنهجيات المتعارف عليها في البحث العلمي الأكاديمي. فقد التزمت بالتسلسل المتعارف عليه في رسائل الدراسات العليا: بدءًا من الإطار العام، مرورًا بالإطار النظري والدراسات السابقة، وصولًا إلى منهجية الدراسة، ثم تحليل البيانات، وأخيرًا الخروج بالمناقشات والتوصيات.

هذا التسلسل يعكس إدراكًا عميقًا للهيكل البنائي للبحث العلمي ويُظهر قدرة منهجية على الانتقال من العام إلى الخاص ثم إلى التفسير والاستنتاج، وأن التمهيدات الواقعة في نهايات الفصول تُسهم في تعزيز الانسجام البنوي للرسالة، حيث تُهيئ القارئ للانتقال بسلاسة إلى الفصل التالي، إلا أنه يُسجل على الباحثة بعض الملاحظات المتعلقة بجودة الربط الداخلي داخل الفصول، وبالأخص الفصل الثاني؛ إذ بدت بعض الفقرات في هذا الفصل منفصلة عن السياق العام، وتفتقر إلى "جمل وصل تفسيرية" أو عبارات انتقالية تُثري التماسك السردى وتعزز الانسياب المنطقي للمحتوى..

خامسًا: سلامة اللغة والأسلوب العلمي

تتميز لغة الرسالة إجمالاً بالرصانة اللغوية والوضوح المفهومي، وقد حرصت الباحثة على استخدام اللغة العربية الفصحى، مع تجنب الركاقة أو العامية. كما أن التراكيب النحوية مستقرة إلى حد كبير، وخالية من الأخطاء الفادحة، مما يُضفي طابعًا مهنيًا على النص، ورُصدت بعض الأخطاء الإملائية المتكررة، مثل كتابة "الردني" بدل "الأردني"، أو "اثر" دون همزة القطع، وهي أخطاء شكلية تُضعف من الثقة الشكلية بالعمل، رغم بساطتها من حيث التصحيح. يُستحسن في هذه الحالة إجراء مراجعة إملائية شاملة باستخدام أدوات تدقيق لغوي احترافية.

أما من ناحية الأسلوب، فالرسالة تعكس التزامًا واضحًا بالأسلوب العلمي الأكاديمي المعتمد على التراكيب الكاملة والتحليل المنطقي، لا الأسلوب الإنشائي أو العاطفي. وتم توظيف مصطلحات دقيقة مثل "التمثيل المعرفي"، و"الأنظمة الخبيرة"، و"تحليل الانحدار"، وهو ما يشير إلى وعي معرفي واضح بالمصطلح العلمي في مجال المحاسبة والذكاء الاصطناعي.

إلا أن الملاحظة البارزة تكمن في تكرار بعض العبارات الجاهزة أو النمطية مثل: "وقد تبين من خلال الدراسة أن هناك علاقة بين..."، دون إثراء لغوي أو إعادة صياغة تفسيرية تُظهر فهم الباحثة الشخصي العميق للبيانات المستخرجة...

سادسًا: تنظيم الملاحق والفهارس

جاء تنظيم قسم الملاحق في الرسالة بدرجة جيدة من الترتيب والتسلسل المنطقي، حيث تم وضع الاستبيان المستخدم، والجداول الإحصائية، والبيانات الخام، وفقًا لتسلسل يخدم المتن الرئيسي للدراسة، إن ضعف الإشارة المرجعية داخل المتن إلى الملاحق (على سبيل المثال: "انظر الملحق رقم ١") يُعد نقطة ضعف واضحة، إذ يصعب على القارئ ربط النتائج بالملاحق بشكل مباشر دون هذا التوجيه.

أما من حيث الفهارس، فقد اشتملت الرسالة على فهرس محتويات، وفهرس جداول، وفهرس مراجع، وهي خطوات إيجابية تُحسب للباحثة. إلا أن تنسيق هذه الفهارس يحتاج إلى قدر من التوحيد والتدقيق الفني؛ فبعض الأرقام جاءت غير مترابطة، كما أن المسافات بين العناوين والأرقام تختلف من موضع لآخر، مما يُقلل من وضوح الفهرسة...

سابعًا: الملخص بالعربية والإنجليزية

أظهر الملخص العربي قدرة جيدة على اختزال الرسالة في قالب مفهومي واضح، حيث قدّم أهداف الدراسة، ومنهجيتها، ونتائجها بشكل موجز وشامل. كما أن اللغة المستخدمة في الملخص العربي جاءت متينة ودقيقة، وتُعبّر عن جوهر الدراسة دون إفراط أو إخلال.

إن الملخص الإنجليزي، وإن احتوى على العناصر البنيوية المطلوبة، إلا أنه يعاني من الترجمة الحرفية لبعض التراكيب، مما يُضعف من الطابع الأكاديمي للنص الإنجليزي. على سبيل المثال، التعبير بـ: "The study aimed to know the effect of..." لا يُعد مقبولاً في الكتابة الأكاديمية مقارنة بـ: "The study aimed to examine/investigate the impact of..." وهو الأسلوب الأكثر اتساقاً مع أدبيات البحث الأكاديمي باللغة الإنجليزية، لذلك يُوصى بتمرير الملخص الإنجليزي على مدقق لغوي متخصص في الكتابة الأكاديمية لتفادي أي عبارات غير مناسبة للسياق العلمي.

ثامنًا: البساطة والوضوح في اللغة

تنسم لغة الرسالة عمومًا بدرجة معقولة من الوضوح والسلاسة، وهو ما يسهّل إلى حدٍّ كبير عملية القراءة والفهم، خاصة لدى القارئ المتخصص في المجال. وقد التزمت الباحثة باستخدام اللغة الفصحى الرسمية المنضبطة، مع توظيف مصطلحات دقيقة تخدم الجانب التخصصي للدراسة، إن بعض المقاطع – لاسيما في الإطار النظري – يغلب عليها الأسلوب الرسمي الجاف والمباشر الزائد عن الحد، والذي قد يُعيق القارئ غير المتخصص عن استيعاب المفاهيم المعقدة، مثل "نماذج التعلم العميق"، و"آليات تمثيل المعارف". وقد خلت هذه المقاطع من تعريفات تفسيرية أو أمثلة مبسطة يمكن أن تُقرب المعنى للقارئ الأكاديمي العام، لا سيما في التخصصات المتقاطعة.

يُوصى في الدراسات المستقبلية بمراعاة مبدأ التوازن بين التخصص والدقة من جهة، والبساطة والإيضاح من جهة أخرى، لا سيما عند التعامل مع مفاهيم تقنية ناشئة تتطلب سياقًا تمهيدياً لفهمها..

...

تاسعًا: استخدام النقل المباشر أو الصور النصية

أظهرت فصول الإطار النظري والدراسات السابقة ميلاً واضحاً لاستخدام النقل المباشر من المراجع، خاصة في تقديم تعريفات المصطلحات وتوصيف بعض النظريات والنماذج. وعلى الرغم من أن هذا الأسلوب يُعد مقبولاً في الدراسات النظرية، إلا أن الكمّ المستخدم من الاقتباس المباشر قد فاق الحد المطلوب في بعض المواضع.

وقد تم رصد عدد من الفقرات المأخوذة كما هي من مصادرها الأصلية دون أي تعديل أو إعادة صياغة تُظهر أسلوب الباحثة وفهمها الشخصي، الأمر الذي يضعف من "بصمتها العلمية" في النص.

ورغم عدم وجود مؤشرات على ممارسات غير أخلاقية (مثل السرقة الأدبية)، إلا أن الاستخدام الزائد للأسلوب المباشر يُقلل من القيمة التحليلية للرسالة. وفي المقابل، ظهرت بعض الفقرات التي تمت إعادة صياغتها بشكل موفق، ما يدل على قدرة الباحثة على الفهم والاستيعاب، لكنها لم تكن الغالبة على محتوى الإطار النظري.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

